

أثر القيادة التحويلية في السلوك الإبداعي للموظفين: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني "

حموده، اسمهان حمد عطية، و خشمان، أيسر محمد علي. (٢٠٢١). أثر القيادة التحويلية في السلوك الإبداعي للموظفين: دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1217001>



إعداد

مشاعل الدباس

أولاً: مدى شمول الدراسات السابقة للأبحاث المهمة والحديثة

✓ يتّضح من خلال تحليل الدراسات السابقة التي استندت إليها الرسالة أن الباحثة اعتمدت على مجموعة واسعة من الأبحاث التي تناولت موضوعات قريبة من القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي، سواء في البيئات العربية أو الأجنبية. وقد شملت هذه الدراسات محاور متصلة بالموضوع مثل الأداء الوظيفي، التمكين الإداري، المناخ التنظيمي، الثقة التنظيمية، والابتكار المؤسسي، وهي موضوعات ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالسلوك الإبداعي للموظفين، وهذا يدل على وجود درجة جيدة من الشمول والاهتمام بتغطية الجوانب المتنوعة المؤثرة في الإبداع داخل المنظمات.

أولاً: مدى شمول الدراسات السابقة للأبحاث المهمة والحديثة

✓ إن شمولية الدراسات السابقة للأبحاث الأحدث والأكثر تخصصاً تبدو محدودة نسبياً؛ إذ تضمنت بعض الدراسات العربية أعمالاً

تعود إلى الفترة ما بين ٢٠١٣ و ٢٠١٧، وهي فترة ليست قديمة جداً لكنها لا تعكس التطور السريع في موضوع القيادة

التحويلية، خصوصاً بعد انتشار التحول الرقمي واعتماد بيئات العمل على الابتكار المدعوم بالتكنولوجيا، كما أن معظم

الدراسات الأجنبية الحديثة (٢٠١٨-٢٠٢٠) وإن كانت حديثة نسبياً، إلا أنها لم تركز على القطاع المصرفي، بل دارت حول

مؤسسات تعليمية أو صناعية أو فندقية، مما يقلل من ملاءمتها المباشرة لسياق الدراسة الحالي (البنك الإسلامي الأردني).

إضافة إلى ذلك، فإن القليل من الدراسات السابقة تناولت "السلوك الإبداعي" تحديداً بوصفه سلوكاً فردياً، بينما ركز عدد أكبر

منها على "الإبداع التنظيمي" أو "السلوك الابتكاري" بمعناه الواسع، وهو ما يُعد فجوة واضحة في تغطية الأدبيات ذات الصلة

بالمتمغير التابع في الدراسة

أولاً: مدى شمول الدراسات السابقة للأبحاث المهمة والحديثة

- ✓ ويمكن القول إن الدراسات السابقة قدّمت تغطية مقبولة للجوانب ذات العلاقة، لكنها لم تشمل بالكامل أحدث ما نُشر حول الارتباط المباشر بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي في القطاعات المالية والمصرفية، وخاصة داخل السياق العربي والإسلامي، وهو ما يبرز أهمية هذه الدراسة في سدّ هذه الفجوة البحثية..

نقد الدراسات السابقة

✓ على الرغم من وجود دراسات حديثة مثل دراسة " (Forrest & Novikov (2021) حول المزايا والقيم التنافسية ودراسة "AI-

"(Shaabaney (2021) حول دور رأس المال الفكري في دعم الميزة التنافسية، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تعكس

التأثيرات الحديثة لما بعد جائحة كوفيد-١٩ على الإبداع التنظيمي

✓ المراجعة تضمنت دراسات من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢١، وهو نطاق زمني معقول، لكن هناك اعتمادًا كبيرًا على الدراسات التقليدية التي

تناقش الإبداع من منظور نظري دون التركيز على التطبيقات العملية، وتناولت دراسة "سمسوم (٢٠١٦)" الإبداع التنظيمي في

بيئات العمل، لكنها لم تقدم حلولًا تطبيقية حديثة تتماشى مع متطلبات الأعمال الرقمية الحالية

ثانيًا: مدى تنوع المصادر

✓ تكشف مراجعة مصادر الدراسات السابقة أن الباحثة اعتمدت على مزيج من الدراسات العربية والأجنبية، مما يوفر تنوعًا لغويًا وثقافيًا جيدًا، فقد شملت المصادر رسائل ماجستير عربية أجريت في بيئات متعددة (الأردن، فلسطين، سوريا، السودان، الجزائر)، إلى جانب أبحاث أجنبية منشورة في مجلات ومؤتمرات دولية في دول مثل فيتنام، تركيا، ماليزيا، الصين، كوريا الجنوبية، والولايات المتحدة. هذا التنوع يعزز فهم الاختلافات الثقافية والتنظيمية في كيفية تأثير القيادة التحويلية على السلوكيات الإبداعية، ويمنح المراجعة عمقًا يغطي بيئات متعددة.

ثانيًا: مدى تنوع المصادر

✓ إلا أن التنوع في طبيعة المصادر ما يزال محدودًا نسبيًا؛ إذ ركزت الدراسة بشكل رئيسي على رسائل الماجستير في البيئة العربية، بينما اعتمدت في البيئة الأجنبية على المقالات البحثية فقط. ولم تتناول المراجعة أي مصادر أخرى عادة ما تُعد ضرورية في الأبحاث المتقدمة، مثل الكتب العلمية المتخصصة، والمراجعات المنهجية (Systematic Reviews)، والدراسات الطولية، والتقارير المهنية الصادرة عن منظمات دولية أو مؤسسات مصرفية. كما لم يُلاحظ الاستفادة من نماذج قيادية معاصرة أو مراجع تأسيسية في القيادة التحويلية (مثل أعمال Bass و Avolio) وهي مصادر تشكل عادةً الأساس النظري لهذا النوع من الأبحاث.

ثانيًا: مدى تنوع المصادر

✓ وبالرغم من وجود تنوع في القطاعات المدروسة، إلا أنه يمكن الإشارة إلى أن التنوع القطاعي قد يكون غير كافٍ، إذ إن غالبية الدراسات الأجنبية جاءت من قطاعات التعليم والفنادق والصناعة، وهو ما يقلل من صلتها المباشرة بالقطاع المصرفي الإسلامي. وبالتالي، فإن مصادر الدراسة على تنوعها تحتاج إلى تعزيز أكبر في نطاق الدراسات التي تناولت الإبداع في القطاع المصرفي تحديدًا، أو في بيئات مالية شبيهة..

ثالثاً: مدى تحقيق التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

✓ يتّضح من مراجعة الدراسات السابقة أن الباحثة حاولت تحقيق قدر من التوازن بين الدراسات الحديثة والدراسات الأساسية القديمة نسبياً، إلا أن هذا التوازن لم يكن واضحاً بالشكل الأمثل، فالدراسات العربية تضمنت عدداً كبيراً من الأبحاث التي تعود إلى الفترة بين ٢٠١٣ و ٢٠١٧، وهي دراسات ذات قيمة من حيث ارتباطها بالسياق العربي، لكنها لا تعبّر عن التطورات المعاصرة في مجال القيادة التحويلية، خصوصاً بعد التحولات العميقة التي شهدتها المؤسسات عقب الانتقال نحو التحول الرقمي وتزايد الاعتماد على الابتكار المؤسسي.

✓ وشملت الدراسات الأجنبية عدداً من الأبحاث الحديثة نسبياً بين ٢٠١٨ و ٢٠٢٠، لكنها لم تُقدّم كمرجع أساس لتحديد الاتجاهات الحديثة في الموضوع، ولم يتم إبراز كيفية مساهمتها في سدّ فجوات الدراسات العربية القديمة.

ثالثاً: مدى تحقيق التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

✓ وعلى الرغم من أن الدراسات الأساسية القديمة ضرورية لتأصيل المفاهيم النظرية، إلا أن المراجعة الحالية لم تميز بشكل كافٍ بين الدراسات التأصيلية والدراسات التطبيقية الحديثة، ولم توضّح الوزن النسبي لكل فئة منها. فالأبحاث القديمة (مثل دراسات الفترة ٢٠١٣-٢٠١٦) كان ينبغي الإشارة إليها بوصفها أساساً نظرياً، بينما تُعطى الدراسات الأحدث (٢٠١٨-٢٠٢٠) وزناً أكبر لأنها تعكس الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي. ومن ثمّ، يبدو أن المراجعة تحتاج إلى حضور أقوى للدراسات الحديثة، خاصة في مجال البنوك والمؤسسات المالية، لأن معظم الدراسات الحديثة التي جرى عرضها تتعلق بقطاعات تعليمية وصناعية وفندقية، مما يقلل من قدرتها على تفسير التغيرات الحديثة في القطاع المصرفي..

رابعًا: مدى نقد الدراسات السابقة نقدًا بناءً

- ✓ رغم أن الباحثة قدمت عرضًا تفصيليًا لمحتوى الدراسات السابقة، إلا أن النقد البناء لهذه الدراسات جاء محدودًا، إذ ركز العرض بصورة أساسية على تلخيص النتائج دون التطرق بعمق إلى نقاط القوة والضعف في كل دراسة. وفي الأدبيات الأكاديمية، لا يكفي استعراض الدراسات السابقة، بل يجب تحليلها وتحقيق التكامل بينها، وهو ما لم يظهر بوضوح في العرض الحالي.
- ✓ فعلى سبيل المثال، لم يُقدّم تقييم كافٍ لمدى ملائمة عينات الدراسات مع موضوع البحث الحالي، رغم أن العديد من الدراسات اعتمدت على عينات من قطاعات مغايرة تمامًا للقطاع المصرفي، كما لم تتناول المراجعة صلاحية أدوات
- ✓ القياس المستخدمة في الدراسات مثل استبانات MLQ أو مقاييس السلوك الإبداعي، رغم أهميتها في الحكم على جودة النتائج

رابعاً: مدى نقد الدراسات السابقة نقداً بناءً

- ✓ لم يتم تحليل المنهجيات البحثية المستخدمة—وجميعها تقريباً منهج وصفي تحليلي قائم على الاستبانة—وما إن كانت هذه المنهجيات مناسبة لاستخلاص علاقات سببية بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي، إضافة إلى ذلك، لم يناقش العرض مدى اتساق النتائج بين الدراسات المختلفة، ولا الفجوات التي تتركها الاختلافات المنهجية فيما بينها.
- ✓ ويمكن اعتبار أبرز نقاط القوة في الدراسات السابقة أنها كانت متنوعة سياقياً وجغرافياً، حيث تناولت بيئات متعددة داخل العالم العربي وخارجه، مما يوفر مادة غنية للمقارنة والتحليل، كما أن عدداً من الدراسات الأجنبية الحديثة استخدم نماذج متقدمة مثل النمذجة الهيكلية SEM أو الوساطة والتعديل، وهي منهجيات قوية كان يمكن الاستفادة منها في نقد الدراسات العربية التي بقيت ضمن نطاق المنهج الوصفي التقليدي.

رابعًا: مدى نقد الدراسات السابقة نقدًا بناءً

بناءً عليه، فإن النقد البناء للدراسات السابقة يحتاج إلى تعميق إضافي يركز على:

١. ملائمة الأطر النظرية المستخدمة.

٢. قوة الأدوات والمقاييس.

٣. الفجوات الموضوعية والمنهجية.

٤. مدى قابلية الدراسات للمقارنة أو التعميم.

وهو ما يساعد على إبراز موقع الدراسة الحالية داخل السياق العلمي بوضوح أكبر.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

